

١٠. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ما زلنا نتكلم على الأدلة العقلية النقلية على أصول التوحيد ووصلنا الى الدلالة على وجود الله عز وجل

وتكلمنا عن دلالات المخلوقات الدليل الثاني هي دلالة العناية. نعم - 00:00:00

سانية دلالة العناية ويراد بالعناية ما نشهده ونحس به من العناية المقصود بهذه مخلوقات عموما وبالانسان على وجه الخصوص.

والذي يتجلى فيما نراه وندرکه من موافقة هذه الموجودات للانسان اتم الموافقة - 00:00:16

وكذلك في موافقة هذا الموجودات ببايدها لبعض. وذلك لا يكون قطعاً الا من فاعل قاصد لذلك مبین فهذه الدلالة تنبني على

سليم. الاول العلم بهذه الموافقة. الثاني ان هذه الموافقة هي ضرورة من قبل - 00:00:37

فاعلين قاصد مريدا فهما الاصل الاول فيتحصل الموافقة يزيد كلما زاد علم الانسان بالعلوم الطبيعية والكونية. العلم بالموافقة يعني

موافقة المخلوقات لما خلقت من اجله موافقة الليل والنهار لحالة الانسان آآ النباتي المطر او غير ذلك. نعم. الثانية - 00:00:58

ضرورة من قبل فاعل مريد هي بتحدس بالصدفة مثلا كما يقول الملاحدة فاعل قوي قادر قاصد عنده ارادة ليس باحد في هذا. نعم

الاصل الاول فيتحصن كما يقول ابن رشد باعتبار موافقة الموجودات للانسان كالليل والنهار والشمس والقمر والازمنة الاربعة -

00:01:20

والامطار والمياه بانواعها والرياح والارض. وكثير من الحيوان والنبات. وكذلك اعضاء البدن والحيوان وجزئياته كثيرة لا تحصى

ومعرفة منافع الموجودات داخله في هذا الجنس. وكلما كان الوقوف على منافع الموجودات وحكمه والغاية التي وجدت لاجل -

00:01:48

يا اطول واكثر تأملا كان الوقوف على هذه الدلالة التامة. نعم هي دلالة العباد. كلما كان لذلك كان لذلك القرآن يقولون ان ثلث القرآن

تقريبا الف وثلاثمائة اية في هذه الموافقة الف وثلاثمائة ايام - 00:02:12

وثلث القرآن تقريبا تتكلم عن الموافقة. يعني ماذا المخلوقات يجب ان يتكلم عن السماء والارض والمطر والجبال والنجوم والشجر

وخلق الانسان. كل هذه الايات التي تتكلم عن عجائب الله في خلقه. لعبله - 00:02:30

لاهمية هذه الدلالة دلالة العناية نعم واما الاصل الثاني فهو قضية بديهية فطرية لا يجهاها الموافقة لابد ان تكون بالفعل قاصد مريد

وبذلك تكون دلالة في غاية القوة والحجية حيث قامت على المعلومات الاولى بديهية ومشاهدات حسية في تناول الجميع -

00:02:45

كما ان تكون قد جمعت بين القطعية في الدلالة والوضوح والبساطة للخاصة والعامة. ولذلك في القرآن اهتم بها الدنيا بتناسب عامة

الناس. اهتم بها اهتماما كبيرا. نعم يقول ابن رشد شارحا قليل العناية هذا وذلك كما ان الانسان اذا نظر الى شيء محسوس فرآه قد

وضع بشكل ما وقدر ما - 00:03:10

موافق في جميع ذلك للمنفعة الموجودة في ذلك الشيء المحسوس والغاية المطلوبة حتى يعترف انه لو وجد يعترف انه وجد بغير

ذلك الشكل وبغير كذلك الوضع او بغير ذلك القدر. لم توجد فيه تلك المنفعة - 00:03:34

ان لذلك الشيء صانعا سمعه. ولذلك وافق شكله ووضعه وقدره تلك المنفعة انه ليس يمكن ان تكون موافقة اجتماع تلك الاشياء لوجود

المنفى بالاتفاق. يعني ده انا لدي خلق والايجاد ودليل العناية. انه خلق - 00:03:59

فسوى وقدر فهدى خلق وقدر فهدى الهداية هذه العناية الهدية هي دليل العناية. نعم كلام طويل فعلا دليل في مفتاح دار السعادة.

هنتكلم فيها على جانب خلق الانسان وعلى جانب خلق الحيوانات والفيل الزرافة يعني يعلمك كيف - 00:04:19

خلق الاصابع لمدى خلق مجتمع الحواجب نتكلم عنها نعم ويضرب لذلك مثالا برجل رأى حجرا على الارض على صفة يتأتى منها

الجلوس وضعه وقدره يعني يتأتى اليوكا منها الجلوس وضعه وقدره - 00:04:44

قدره على قدر الجلوس. وهذا الحجر منحوت على قدر على شكل كرسي في النهاية يعلم يقينا انما صنعه صانع. لو انت رأيت

الكراسي التي تكون في الشارع مثلا في الحدائق - 00:05:10

لا يشك احد ان هناك ليس منتظما لن تقول انه صلوات صانع ومتى لم نشاهد شيئا من هذه الموافقة للجلوس فانه يقطع بان وجوده

في ذلك المكان وعلى صفة ما انما هو بالاتفاق - 00:05:23

مثلا نشاهد شيئا من هذه الموافقة حضرا لا يناسب الجلوس سيكون على اتفاقا حدث قدرا اللي وراء حجر اذا شاهد حجر في

الحديقة نعم. لن يقول ان هناك شخص وضعه للجلوس. نعم. لانه ليس مناسب للجلوس. هذا الحجر شكله - 00:05:41

ليس فيها شيء مرتفعة ومنخفضة ليس ملازم للانجليز. فهمت؟ اما لو رأى حجرا مقطوع بشكل معين سيعلم ان الذي وضعه قطعه

لاجل الجلوس. نعم خذ يا عم ارجع مكان مناسب - 00:06:02

قدرا ووضعا قدرة الشكل وضعا في المكان انه وضعها في مكان يعني اه يجلس فيه الناس يعني. نعم؟ طيب ثم يقول ابن رشد وكذلك

الامر في العالم كله. فانه اذا نظر الانسان الى ما فيه من الشمس والقمر وسائر الكواكب التي هي السبب لازمنة - 00:06:19

اربع يعني فصول السنة وسبب الليل والنهار وسبب الامطار والمياه والرياح وسبب عمارة اجزاء الارض ووجود الناس وسائر الكائنات

من الحيوانات البرية وكذلك الماء موفقا للحيوانات المائية والهواء للحيوانات الطائرة - 00:06:43

وانه لو اختل شيء من هذه الحلقة والبنية لاختل وجود المخلوقات التي ها هنا علم انه ليس يمكن ان تكون هذه الموافقة التي في

جميع اجزاء العالم للانساني والحيواني والنباتات باتفاق - 00:07:03

بل ذلك من قاسم قصده ومريد اراده وهو الله عز وجل وعلم على القطع ان العالم مصنوع وذلك انه يعلم ضرورة انه لن يمكن ان

توجد فيه هذه الموافقة لو كان الوجود عن غير الصانع بل عن اتفاق. ودليل العناية - 00:07:21

ودليل الاختراق قبله. وما دليل الشرع على وجود الله تعالى في رأي ابن رشد؟ اضافة الى المعرفة الفكرية ايات القرآنية المنبهة على

وجود الله تعالى لا تخرج في نظري عن هذين الجنسين من الادلة وهي عنده ثلاث انواع - 00:07:41

نوع ينبه على العناية فحسب كقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا وقوله تبارك مستوية. تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها

سراجا وقمرًا منيرة ونوع ينبه على الاختراق فحسب كقوله تعالى فلينظر الانسان من انسان مما خلق وقوله - 00:08:00

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الايات موضوع ينبه على دالتين معا وهي اكثر الايات الواردة في هذا المعنى وقد نبه ابن رشد بعد

تقرير هذين الدليلين الى ان هذه الطريقة في الاستدلال على وجود الله تعالى هي الصراط المستقيم التي دعا الله الناس فيها الى -

00:08:27

وجودة ونبههم عليه بما جعل في فتنهم من من ادراك هذا المعنى كما نبه الى ان طريقة الخواص كما هي طريقة الجمهور وانما

اختلاف بينهما في امرين. يعني عوام الناس - 00:08:51

الطواف عندهم يعني المتكلمين والفلاسفة نعم الاول التفصيل فبينما يقف الجمهور عند المعرفة الحسية بما يدل على العناية

والاختراع لا يتجاوزون ذلك العلماء يزيد العلماء على ذلك بمعرفة ما يدرك ما يدرك بالبرهان من العناية والاختراق كمعرفة منافع -

00:09:08

الانسان والحيوان. اذا انت لو زاد علمه كان بخلق الانسان تكون من الخواص. وعرفت منافع اعضاء الانسان والحيوان والشمس والقمر

والكون كله اما على العموم بل العناية العام هذا للجمهور. نعم - 00:09:35

الثاني التألق في معرفة الواحد نفسه. ومثال ذلك الناظر في المصنوعات البشرية. فان الجمهور انما يعرفون من امرها انها مصنوعات وان لها صونيا واما العلماء فيفضلون بزيادة علم بصنعتها. وبوجه الحكمة - [00:09:50](#)

فيها مما يلزم منه ان يكونوا اعلم بالصانع من جهة صنعته من الجمهور. الذين لا يعلمون الا ان مصنوعة فقط والله ذكره ابن رشد من الاختلاف بين بين الخواص والعوام في كيفية النظر في الداليتين الاختراع والعناية حق - [00:10:10](#)

الا انها هنا امرنا يجدر التنبيه اليه وهو ان اذا سلمنا بان الميزة الخواص على العوام هو وهي تفصيل والكثرة والتعمق في ادراك الحكم والفوائد والغايات الانبياء والاولياء وسادات وسادات المؤمنين من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين الذين بلغوا الدرجات - [00:10:31](#)

في كمال الايمان هل هم بهذا الاعتبار من الخواص او من العوام؟ ماذا سيكون؟ في هذا الاعتبار لم يعرفوا تفاصيل خلق الله للانسان انا مبني على ماله مبني على ان الفلاسفة - [00:10:55](#)

يصفون بالايمان من اثبت الخالق القلوب كلما زاد علمك بادلة اثبات الخالق فايما نك اكثر فانت من الخواص ولما ندي اهل السنة ليس هذا هو. ليس اثباتا مجرد اثبات الخالق نعم فيما امر ولو الى اخره ما ذكر في اركان الايمان. نعم - [00:11:13](#)

وان نعلم يقينا ان الغالب عليه. الغالب على الانبياء والصحابة انهم لم يعانوا شيئا من علم الطبيعيين. علماء الطبيعة كي يدخل في علماء الطب من الحكماء والاطباء والفلكيين. نعم ولم يتكلفوا شيئا من ذلك - [00:11:37](#)

هل النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة في دروس الطب فان هذا يتوقف عليه زيادة الايمان وكذلك بالنسبة للعلوم العصرية الحديثة. لا شك ان الان يلزم القول ابن رشد هذا - [00:11:58](#)

ان الناس في هذا الزمان الذين عرفوا الاكتشافات الحديثة يجب ان يكونوا اكثر او اعظم ايمانا من من قبلهم. والمكتشفات المتأخرة تقطع انهم عرفوا عليها شيئا. فهل نقول فاتهم فضل ذلك؟ اذ لم - [00:12:09](#)

او يتعرفوا على تفاصيل الحكم في المخلوقات قطعاً لا لم نقول وهذا كلام مهم ان القدر المطلوب لترسيخ اليقين في القلوب قد وفي القرآن بالاشارة اليه القدر المطلوب لترسيخ اي ثبات الايمان في القلوب. قد وفي القرآن اكمل الاشارة اليه - [00:12:22](#)

التفاصيل التي وراء ذلك لا تفيد شيئا لو قد تفيد في معرفة الحكمة وتجديد الايمان بنوع ما لكن لا يتوقف عليها زيادة الايمان. فرق بين قولك انه يتوقف عليها زيادة الايمان - [00:12:47](#)

وبين قولك انها سبب من اسباب زيادة اللبني هي ليست سبب هناك اسباب اخرى كثيرة. التأمل في الشرع الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام زيادة الطاعات والنوافل تزيد الايمان في القلب الى غير ذلك - [00:13:00](#)

لقد وفي القرآن بالاشارة اليه. واتى فيه بما لا مزيد عليه. اما ما وراء ذلك من التعمق والتفصيل فليس مما يتوقف عليه الزيادة ايمان ويقنون ماذا قال ليس منا يتوقف عليه. هو لم ينفي انه يزيد - [00:13:13](#)

فانه يزيد. ويقول ليس منا يتوقف عليه. هو يكون سبب للزيادة لكنه ليس السبب الوحيد الذي يتوقف عليه ماذا؟ زيادة الايمان واليقين لا يتوقف عليه زيادة معرفة بالصانع. من جهة صنعته. وانا لا ارضى الوعي زيادة الامام. طيب - [00:13:28](#)

كما قال ابن رشد ولقد احسن بذكر هذا القيد ولكن مطلق المعرفة بالخالق غير الايمان الشرعي. المعرفة بالخالق ليست ايمانا الممدوح صاحبه في القرآن ولعل من اعظم ما يشهد لهذا الذي قلناه ان اكثر الناس اليوم علما بتفاصيل ودقائق - [00:13:48](#)

طالع هم الكفار. هم. وخصائص المخلوقات وحكمها ومن الكفار اما كتابيين او ملاحدة او وثنيين. هؤلاء قصاراه يعني افضل من عنده غايته بيعني ان يثبتوا وجود الصانع ويقرؤا به. ومع ذلك لا يصح ان يثبت لهم ايمان يستحقون عليه المدح - [00:14:07](#)

نعم والذي تراه هنا الى التنبيه لهذا الامر ما وقع قديما من كثير من اهل الكلام ولا يزال يقع من كثير ممن يؤلفون في العقائد من تسمية مجرد اثبات الصانع ايمانا وهو خطأ فاحش ناتج عن الجهل في حقيقة المال في الكتاب - [00:14:28](#)

سنة واعتقاد السلف اعتمدت على ابن رشد في تقرير دلالة العناية لانه قد وافق في ذلك منهج السلف اجمالا في تاريخ اثبات وجود الله تعالى وتجرد لبيان ما قصد الشرع ببيانه من طرق معرفة الله تعالى. كما ابلى بلاء حسنا في نقد منهج المتكلمين العقيم -

في الاستدلال لهذه القضية وكان له فيما اعلمه فيما اعلمه في تقرير دلالاتي الاختراع والعناية على نحو ما سبق. وان كان مصبوغ
عموما الى دلة القرآن العقلي على وجود الله تعالى. كما في كلام ابي سليمان الخطابي وغيره - [00:15:10](#)
وما ذلك فقد اعتبر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابن رشد او في حق ادلة القرآن رغم الموافقة له على ما قرر من ادلة وتحسينه
لها في الجملة. يقول ابن تيمية - [00:15:35](#)

رحمه الله فاض رجل يعني ابن رشد مع انه من اعيان الفلاسفة المعظمين لطريقتهم المعتنين بطريقة الفلاسفة المشائين كاستو
واتباعه ان الدالة العقلية الدالة على اثبات الصانع مستغنية عما احدث المعتزلة ومن وافقهم من العش. الاعراض - [00:15:50](#)
ابن رشد كده يرد على المتكلمين في استخدام آ الدلة المنطقية لهذه الاعراض والحدوث على اثبات الصالح نعم من من طريقة
الاعراض ونحوها وان الطرق الشرعية التي جاء بها القرآن هي طرق برهانية تفيد العلم للعامة والخاصة - [00:16:13](#)
عنده يدخل فيهم الفلاسفة. والطرق التي لاولئك هي معتولها وصعوبة لا تفيد العلم. لا للعامة ولا طرق المتكلمين يعني ادلة الاعراض
والحلوث والجوهر والعرب. لتفيد العلم اليقين لالة العامة ولا الخاصة. هذا مع انه لم يقدر - [00:16:33](#)
ولم يستوعب انواع الطرق التي في القرآن. يعني مسلا اهمل الدلال الفطرية التي مضى الكلام عليه. اهملها وهي دي الدلالة فطرة الله
التي فطرت عليها ده تنزيل الخلق بالله. نعم. فان القرآن قد اشتمل على بيان المطالب الالهية بانواع من الطرق واكمل الطرق -

00:16:53

ويمكن تلخيص الاشتباكات على كلام ابن رشد عن دلالاتي الخلق والعناية في الميقات وفق اهل السنة في الكلام على الخلق والعناية
لكن عنده بعض النقص منه مثلا اولا اعطاء المعرفة الفطرية حقا من الاهمية والحجية. فابن رشد - [00:17:11](#)
وان المح الى فترة يقول بعد ذكر الاختراع والعناية فهذه الطريق هي طريق المستقيم التي دعا الله الناس فيها الى معرفة وجوده.
ونبهوا عليه بما جعل في في فطرتهم من ادراك هذا المعنى. والى هذه الفترة الاولى المغرورة - [00:17:32](#)
في اتباع البشر اشارة بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا الا ان هذا ليس بصريح
في كفاية ومعرفة فطرية في تحصيل اصل اليقين - [00:17:52](#)

والاقرار بوجود الله تعالى دون الحاجة للنظر. وغاية ما يدل عليه كلامه التسليم باستناد الدالة العقلية التي ذكرها والعناية الى العلوم
الفطرية البديهية. كالعلم بحاجة الاثر الى المؤثر ونحو ذلك. وهذا انما هو جزء من المعرفة الفكرية - [00:18:10](#)
لا يشمل كل ما قرره الشرع في آيات الفطرة واحاديثها التي سبقت الاشارة اليها وقد صرح ابن رشد بانجاب بايجاب النذر وعدم كفاة
المعرفة الفكرية موافقا في ذلك المتكلمين. كما في قوله وليس - [00:18:30](#)

مقالا يقول انه لو كان واجبا على كل من امن بالله عاني لا يصح ايمانه الا من الا من قبل بقوعه على هذه الدالة لكان النبي صلى الله الا
من طريقها الا من قبل وقوع اي معرفتها على هذه الدالة - [00:18:47](#)

مكان النبي لا يدعو احدا للاسلام الا عارض عليه هذه الدالة فان العرب كلها تعتني بوجود الباري نعم صرح بايجاب النظر. خلف اهل
السنة في هذا. وعدم كفاية المعرفة الفطرية. موافقا في ذلك المتكلمين. كما في قوله وليس لقاء - [00:19:04](#)
يقول من قال هذا اهل السنة نقول لهم انه لو كان ذلك واجبا ذلك ترجع الى ماذا النصر النظر النظر يعني بادلة المتكلمين لو كان لديك
واجبا على كل من امن بالله اعني لا يصح ايمانه الا من قبل اي من طريق وقوعه يعني معرفته على هذه الدالة - [00:19:21](#)
الدالة التي ذكرها المتكلمون لاثبات الله لكان النبي لا يدعو احدا للاسلام الا عرض عليه هذه الامثلة او هذه الدالة نقول ان هذه الدالة
النبي عليه الصلاة لما امر الناس بها. نعم؟ قال فان العرب كلها كانت تعترف بوجود الباري هذا جوابهم. هذا جواب يعني عجيب يعني.
هل معنى ذلك ان المسلمين الذين ولدوا المسلمين لا يعترفون بوجودهم - [00:19:43](#)

ان هو يقول النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر الناس بالنظر في هذه الدالة. لان العرب كانت تقر بوجود الله. طب ما هو كل الناس اول
ما يعملوا عليهم نظر في هذه الدالة - [00:20:03](#)

من اول الخطأ انه لن يهتم بالدلالات الاخرى كدلالات الفطرة مثلا الخطأ الثاني حصر ادلة الشرع في العناية والاختراق. وقد انتقد ابن تيمية ابن رشد في هذا كما مر في كلامه السابق. وابن تيمية رحمه الله يرى ان - [00:20:19](#)

الشرعية التي نبه القرآن عليها لاثبات وجود الله تعالى كثيرة جدا لا تكاد تنحسر. ويمكن الاعتذار عن ابن رشد في هذا الحسم على جنس الدالة ولم يتطرق الى تعيين الافراد. بل انه صرح كما في كلامه بدخول افراده في هذين الجنسيتين لا حصر - [00:20:35](#)

الا ان هذا الاعتذار انما ينفعه بالنسبة لما استدرك عليه من الدالة التي يمكن ردها الى دليلي الاختراع والعناية. كدليل حدوث وصفاتها ودليل العجز والافتقار. اما ما سوى ذلك كدلالة الفترة دي ايه الدالة صح؟ الحدود في الزوات وصفاتها - [00:20:55](#)

الخلق والايجابيات. دليل العجز والافتقار اني بخلق ولا عاجزا مفتقرا. اما ما سوى ذلك كذلك الفطرة السالفة دلالة العاقبة الحسنى للانبياء واتباعهم للكفار دلالة العاقبة الحسنى الانبياء واتباعهم والسوء لمخالفهم - [00:21:16](#)

يا رب سفيان هل اتباعه يزيدون ام ينقصون انا الداع يزيدون قال بل يزيدون. قال فكذلك القلوب. فهما يهتدون بهذه الدلالة دلالة على صدق النبي عليه ان دينه الله لا يمكن لدينه شيء - [00:21:49](#)

نعم والكرامات وايات الانبياء هذه لم يتعرض لها. ان لها دلالة على وجود الله تقل بعد ذلك فاني كلها يمكن الاعتذار عن الرشد في ايمانهم. اهمل كثيرا من الدلالات؟ نعم - [00:22:12](#)

قصر الدلالة بعد الايات القرآنية على العناية فقط. والصحيح ان كل ما دل على العناية دل على الاختراع من باب الالتزام لقصر دلالة على العناية وابن رشد يعني يلزم للعناية - [00:22:31](#)

ان يكون خالقا لها. لان العناية خلق وزيادة خلقا الوزير قد يخلق الشيء سبحانه وتعالى ويتركه يهملوا يترك الشمس تصرخ كما تريد او لا تشرق اصلا. كونه يعتلي بالمخلوقات فهذا دليل الخلق ودليل عناية - [00:22:48](#)

ابن رشد رحمه الله ابن رشد لا يخفى عليه هذا يعني نفسه لما شرح ايات سورة النبأ التي جعلها مكسورة الدلالة على العناية. قال في تفسير قوله تعالى وبنيينا فوقه - [00:23:04](#)

سمعة وشداة فعبر بلفظ البنين المعنى لها وكونه سبعا وكونه رشيدان هذه بناير. فبنرشد نفسه لا يخفى عليه الدليل ابو بكر ان خلق السماوات هذه الاية وليلة فوقكم طبعاً شدادا. فيه دليل عناية ودليل خلق. دليل الخلق في قول ماذا؟ بنيينا. بنيينا. دلليناه في انها سبع شداد قوية - [00:23:19](#)

ضعيفة نعم ثالثا دلالة الاتقان والتدبير وقد تسمى هذه الدلالة دلالة القصد او الغاية او النظام وهي وان امكن ادراجها ضمن دلالة العناية الا ان في بذكر زيادة زيادة تنبيه وتفصيل - [00:23:46](#)

استدعاءات واهمية البالغة ودلالة العناية جنس عظيم يندرج تحت انواع كثيرة من الدالة لا لا يحسن يعني بنصور العناية التي سبق الكلام عليها بمناسبة المخلوقات لما خلقت له اتقان هذه المخلوقات. الاتقان ايضا عناية. انما متقنة ليست - [00:24:08](#)

لسه فيها خطأ. لا هل ترى في خلق الرحمن متفاوت؟ اختلاف ونقص نعم يعني مثلا آ الانسان يولد بقلب سليم يعمل كل حياته بلا توقف نعم والانسان وهذا القلب على قدر التفاحة - [00:24:30](#)

كيف هذا الشيء الصغير يعمل كل حياتي بلا توقف هذا دليل الاعتقاد العجيب نعم. وقد اشار القرآن الى هذه الدلالة في مواضع كثيرة كقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت معناه ماذا - [00:24:48](#)

العجيب ان المعتزلة يستدل بهذه الآية. في باب القدر هذا يدل العمدة عندهم انه لو فضل هذا بالتوفيق وهم يقولون من طرف خلق الرحمن من تفاوت؟ يعني من التفاوت ان يخلق الكفر والايमान. هذا التفاوت اختلاف - [00:25:01](#)

والله لا يخلف الكفر الله اراد الايمان فقط ولا يخلق الكفر خلق الكفر والايमान لكان هذا التفاوت في الخلق ونلاقي اتفاق المفسرين ليس هكذا اختلاف فيه نقص. وخلق الكفر ليس نقصا - [00:25:34](#)

الله خلقه لغيرات محمودة. نعم. نعوذ بالله نقص في كل جهة صح. نعم كقوله وقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. وقوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله تعالى والسماء اذا ذات الحبك. قيل الحبك الطرق - [00:25:53](#)

مقيد احكام فيها تفسيران يعني. الحبق الطرق يعني طرق لصعود الاعمال. طرق للملائكة وقيل الحبك من الاحكام. من احبك الشيء اتقنه يعني وغير ذلك من الايات المنبه الى ما الى ما وجد عليه العالم من نظام دقيق واحكام مقصود - [00:26:17](#)

لا يمكن بحال ان يكون من غير مكون. ولا ان يستمر ويضم دون خلل من غير مدبر مقدر وقد تأتي الاشارة القرآنية الى وجود ذلك في جملة المخلوقات كقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر اين اين الدليل؟ فاذا - [00:26:42](#)

فخلقناه داخل الخلق واللجان. بقدر دائرة الاحكام والعناية. نعم تشمل معنيين التقدير السابق والقدر يعني بقدر مناسب اتفضل. القدر المناسب لما خلق لك. يعني خلق كل شيء في الانسان مثلا بقدر مناسب لما خلق لولدا لعناية - [00:27:01](#)

خلق كل شيء فقدره التقدير نفس الشيء. قدره التقدير تشمل المعنيين كل شيء ادي الثاني. المقدار اظهر في المعنى الثاني هو ان كل شيء خلق على قدر الوظيفة التي خلق من اجلها - [00:27:31](#)

نعم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. قد جعل لكل شيء قدرا كما قد يأتي التنبيه على ذلك احيانا في بعض المخلوقات كقوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسع متنا فيها من كل - [00:27:51](#)

مخزون فمد الارض لا ينافي كرويتها لان الكرة هي ممدودة بالنسبة للرأي. بالنسبة للذي يرى ممدودا. والقينا فيها رواسي. والرواسي هذه الجبال العظيمة. الله ذكر الحكمة في اية اخرى. واجعلنا في الارض لاسعا تميد بكم. هل تميد - [00:28:10](#)

تضطرب الزلزلة. والاية ولا باء الفلك والجيولوجيا اللي هي الجيولوجيا يقطعون بهذا. ان لولا الجبال لتزلزلت الارض. والامر لا يعرف الا بالله نعم القينا في رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون - [00:28:35](#)

وهذا يدل على ماذا؟ اين ما حداث فاهم من الاية المنظومة اللي على الوزن والتناسب يعني مثلا النبات يقول النبات لولا النبات ما تمت ما تم اه دورة الهواء الأكسجين لأن النبات يأخذ ثاني اكسيد الكربون ويخرج الأكسجين - [00:28:55](#)

نعم فهذا يدل على التوازن البيئي يسمونه التوازن البيئي تليفون توزيع البيئة للتعبير. التوازن في البيئة. مم. في الكون يعني. مم التوازن بين النبات وبين وبين الانسان والحيوان والماء وكده - [00:29:13](#)

ولو بسد الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء. والمقصود بالباغيون. باقي له صور كثيرة ينبغي الاسراف لو بسط الله الرزق لعباده انزلهم وجعل لهم الطعام في الارض مخلوق - [00:29:28](#)

مرة واحدة ويأكلون منه وايضا هذا قد يسارع الى الفساد. فمن حكمة الله ان الله جعله مخزون في الحبوب. فخرج عند حاجة الانسان له شيئا فشيئا وجعل المطر مخزونا في السماء. لان الانسان لا يستطيع ان يخزنه - [00:29:51](#)

وما انتم له بخازنين الماء الذي في السماء. والماء الذي في الارض في الابار. نعم. ولو بسط الله الرزق الياباني لبغوا في الارض. فمن ثم ينبغي قال لي اسراف. وبالصورة البغي كذلك ان يظلم بعضهم بعضا - [00:30:13](#)

لماذا لان الانسان اذا لم ينشغل بكسب رزقه يسعدنا سيتفرغ لظلم غيري الا اذا كان عنده دين ينبع منه. يتفرغ لظلم غيره وينبغي عليه ولكن ينزل بقدر ما يشاء تشمل والنبات والماء نعم ينزل بقدره ما يشاء - [00:30:32](#)

لان الانسان ليس معناه فقط الانسان من علو الى سفر نزلناهم بعدين في اللغة يعني قوله يلذي بقدر ما شاء لو حصرت الانزال هنا على الانزال بمعنى من عالي الى سافل - [00:31:03](#)

ستحصل الان في ماذا في المطر الوسط في المطر فقط. اما ان قلت ان الانزال معناه التسخير التسخير هذا معنى بعد الانزال التسخير التجديد فيدخل فيه كل شيء. والدليل على هذا المعنى قول الله تعالى - [00:31:19](#)

وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواجا هل البقر نزل من السماء بعض المفسرين يفسرون بتفسيرين التدليل وتفسير انزال المالية. انا بعيد يعني يحدث الحمل. لابد ان يكون في انزال مليح. لكن لو قال انزل لكم من اهل العلم - [00:31:41](#)

هذا التسخير حديث اه بريدة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله وانزلهم على حكمه. يعني المعنى لا تنزلهم - [00:32:09](#)

يعني كنا طائعين لك ذالين لك. فالانزال بعدها نقول انزله على حكمي لماذا بعده تابعا له الزبه بحبه ينزل بقدر ما شئت في التنزيل بعد

تنزيل الحسي تنزيل المطر وتنزيل المعنوي الذي هو التسخير. نعم ينزل بقدر يسخر بقدر - [00:32:27](#)

من يشاء فيخلق الالعب التي سخرها لكم شيئا فشيئا وانزلنا من السماء ايمان بقدر فاسكنه في الارض هذه الايات وامثالها تلفت النظر المستدل الى دلالة المخلوقات على بارئها من خلال ما يشاهد فيها من - [00:32:47](#)

والالتزام التام بنظام في غاية الدقة. ما كان له ان يوجد على هذه الحال دون قيم ومدبر. وفي ذلك دليل على بطلان شرافة القائلة بحدوث الاوان عن طريق المصادفة. ولا تقل الملاحظة - [00:33:09](#)

ولا تزال الايات القرآنية تنبه الى هذه الدلالة او تشير اليها. كما في قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منهم وبين الاسلخ؟ السلخ كسل جلد ان تاخذ الشيء شيئا فشيئا - [00:33:29](#)

الدقيق جدا الا ان الليل يذهب شيئا كما تسليخ جلد الحيوان شيئا فشيئا. فاذا هم مذنبون واذا فجائية ايه ده فجائية بان يأتي الظلام مباشرة بعد غروب الشمس والشمس تجري من مستقر الليل. ما مستقرها - [00:33:49](#)

السجود تحت العرش في الصحيحين. اتدري ما مستقرها؟ قال الله ورسوله اعلم. قال تأتي العرش فتسجد. وهذا امر غيبي يؤمن به. لابد ان يؤمن على حقيقته لا يأتي شخص يقول كيف تسجد؟ هي تذهب النصف الاخر من العالم - [00:34:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انت لا تدرك حقيقة لست انت كيف تضرب حقيقة سجود الشمس؟ ذلك تقدير العزيز العليم. محل الشاهد من الاية على دليل الاتقان. ذلك تقديم العزيز العليم - [00:34:28](#)

العزة والعلم. لاننا ليسقي هذه المخلوقات لابد ان يكون عزيز لان العزة من بعديها القوة. ان يكون قويا قادرا. العزة بمعنيها القوة

والقدرة. وان يكون عليه اذا كنا متابعين هو القدرة لمدة من العلم والقدرة لتحصيل هذا الاتقان. والقدر قدرناه منازل - [00:34:42](#)

اي منازل القمر المعروفة. يعني يكون هلالا ثم يكبر شيئا فشيئا. حتى عاد كالعرجون القديم وهو العرجون القديم هذا النخلة عندما يقول جافا جدا يصبح على شكل الهلال. يصبح على شكل الهلال يعني. نصف دائرة هكذا. هذا هو الوجود القديم. والقمر قدرناه -

[00:35:02](#)

ولازم حتى عادة يراجعان في شكله العجول القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون.

هذا ايضا ضمن الاتقان والاحكام كل من الشمس والقمر تجري في فلك. والكواكب لا يصطدم بعضها ببعض - [00:35:37](#)

الاصباحي اخرى قال تعالى فالق الاصبح. والفرق هو الشق. الفرق هو الشق فالق الاصبح يقول ان الله فالق الحب والنوى ولقد حبينا اذا شقها ليخرج منها النبات وكأن الصباح يشق الليل فيغمر - [00:35:56](#)

مئة بالمئة لان الفجر الصادق يكون مستطيل يشق الليل يعني. نعم. وجعل الليل سكنا والشمس والقمر بعد الحسابان بفضل حسنة

حسنة يحسبوا حساب وحسبان. حسابان مصدرا حسب المصادرات الحسنة حسابان وحساب. الشمس والقمر حسابان يعني - [00:36:21](#)

بحساب دقيق ويحسب بها الناس مواقيفهم. نظام. نظام وحساب لتعلموا عدد السنين والحساب والقمر قدرناه منازل لتعلموا عدد

السنين والحساب. ذلك تقدير العزيز العليم. مرة اخرى قال العزيز العليم. الله اكبر. نعم نفس الشيء - [00:36:47](#)

نعم الم نخلقكم من ماء مهيب عليل ووضيع فجعلناه في قرار مكين هو الرحم الى قدر معلوم ومدة الحمل فقدرنا فنعم القادرون قال

الايات المنبهة الى هذه الدلالة كثيرة جدا. سيذكر وجها لطيفا وجها جميلا - [00:37:06](#)

وهكذا قالت الوجوه اللطيفة ومن الوجوه التيفة التي يعبر بها عن دليل الاتقان هذا ما ذكره بعض المتكلمين من الاستدلال ببقاء

الكائنات على رقيها في حين ان الصناعات البشرية تأخر في ترقى - [00:37:26](#)

وما ذلك الا لارتباط ذلك لتلقي صانعيها في العلم بقول العالم على كمال السمعة واتقانها. وعدم تدرج ما في ذلك من النقص نحو

الكمال. يدل على كمال صانعه من يشرح هذا الواجب في جملة واحدة؟ في الهواتف نرى انه يتقدم يتقدم هذا العالم بالضبط. من

الوجوه الجميلة - [00:37:44](#)

التي تدل على بلاد العالم مخلوق لخالق عليم حكيم كامل في علمه اننا نجد ان الشمس تتطور الله خلق الشمس كما خلقها. منذ خلقها

الى ان تقوم الساعة كما هي. خلق الارض كما هي - [00:38:09](#)

خلق الانسان كما هو ها انا اقول الانسان يتطور كده في الاول عند وعين واحدة. ثم لما تقدم علم الله تعالى الله اعطاه عين اخرى.

عرف كيف يخسر له العين الاخرى؟ الله خلق المخلوقات - [00:38:27](#)

على صورتها الكاملة مرة واحدة لكمال علمه لكن هذا الوجه فيه اشكال يعني ينبغي الحذر منه. الوجه صحيح. وهذا جزءان من علم

الله يعني يقول يعني المخلوقات خلقت على اكمل سورة مرة واحدة - [00:38:39](#)

لم تتلقى بخلاف الانسان علمه علمه ناقص. الي انا كثيرا ما افكر يعني كيف الانسان يعني يعني ما الذي اعفاء هذه الفكرة تأتي كذلك؟

ما الذي يعني حدث لانسان حتى اصبحت هادئا الان عنده اختراعات عظيمة جدا لم تكن موجودة مثلا من منذ مئتي سنة مثلا -

[00:39:03](#)

ما الذي حدث له؟ لكن الله عز وجل علمه شيئا فشيئا. الله يعلمه شيئا فشيئا بالتجربة شيئا فشيئا ليظل الانسان دائما معترفا بجهل

نفسه حتى يظل هو دائما معترفا بجهل النفس وان الله يقول له وما اوتيت من العلم الا قليلا - [00:39:23](#)

لان الله لو اعطاه كل كما كان قادر ان يعطيه كل المعارف وكل التكنولوجيا وكل شيء مرة واحدة عندما خلق ادم يعطي ايضا كل

المعارف التي ستكون حتى قيام الساعة. خلاص الانسان الان - [00:39:43](#)

سيقول علمي علمي كامل يعني انا علمي كعلم الله وتتعلم شيئا فشيئا نعم هو يقول ماذا؟ عدم تدرجه اي تدرج الله في ذلك من نقص

نحو الكمال يدل على كمال الصانع وازاليته وربوبيته. بخلاف الانسان الانسان يتدرج - [00:39:57](#)

والله اراد ان يقهر الانسان بهذا التدرج. الله اراد ان يقهر الانسان بهذا التدرج. لكن هو الذي يخشاه ماذا؟ يقول والذي اخشاه من هذا

الوجه ما يستشعر فيه بعد ما اشتهر بقول ابي حامد ليس في الامكان ابداع مما كان. تليفون هذه العبارة تكلمنا عنها قبل ذلك؟ نعم -

[00:40:19](#)

العبارة العبارة باطلة ليس في الامكان ابدأ افضل مما كان انا وانا فاطمة ليس في الامكان ان في القدرة من مكان يعني الله ليس قادرا

ان يخلق الانسان اجمل من هذه السوء - [00:40:40](#)

ليس قادرا ان يخلص الشمس اجمل من هذه الصورة. هذا باطل. لان قدرة الله الالهة؟ غير محدودة لا حد له الله قادر ان يخلق الكون

افضل من هذا ادي العبارة باطلة - [00:40:58](#)

مبنية على قول الاشاعرة الذي تكلمنا عنه في الدرس الماضي للدعوية القدرة ان القدرة المتعلقة بما شاء الله لان الله ليس قادرا على

فهمت؟ هذه العبارة باطلة. لكن الدليل صحيح. الدليل صحيح يدل ان نقول دليل ماذا؟ دليل ان الله عز وجل خلق - [00:41:09](#)

كلها في احسن الصورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ليس بعد هذا ان الله ليس قادرا ان يخلقه في ثقب احسن من هذا بل في

الجنة سيكون تقويم واحسن من هذا. لن لن يتبول لن ينام لن يتغوط لن يمرض - [00:41:29](#)

الخلق في الجنة لا مناسبة بينه وبين خلقه في الدنيا. لا مناسبة في في الحسن بمعنى انه غير داخل في القدرة الالهية. خلق العالم

احسن مما هو عليه الان. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:41:44](#)

الراقي هو التدرج في العلوم يبقى ايه على تدرج في العلو التسخير والتدبير. كل هذه الدالة في الحقيقة داخلية في العناية. مم.

التسخير والتدبير الاتقان والاحكام نعم العناية مرجع هذه الدلالة الى العناية والفرق بينه وبين الدلالة السابقة انها تدل على الخالق من

جهة الخضوع الكوني العام لسيطرة طائفة - [00:41:58](#)

انت اما لا تملك الخروج عليها ذرة واحدة. وتمثل هذه السيطرة في في سنن والنوامس الكونية الكونية الدقيقة التي تسهر عليه

القانون لا يجوز قانون الكونية الدقيقة التي تسير عليها العوالم دون ما تختلف. فهي دلالة من جهة القاع لها تعلق بصفات القدرة -

[00:42:34](#)

مبروك للخالق جل وعلا. بينهما تتعلق دلالة الاحكام والاتقان بصفة العلم والحكمة واللفظ والخبرة عندها تعلق الخضرة والجمهورية

بينما تتعلق دلالة الاحكام السابقة التي مرت معنا السابقة تتعلق بهذا العلم والحكمة واللفظ والخبرة. دلالة التسخير للنطق والعلمي

الدقيق والخبرة. كل هذه الصفات العلم - [00:43:04](#)

اللطيف والخبرة تسخير متألفة مصطفى القدرة والقهر الجبروت. لانه قال في الحاشية التسخير سياقة الى الغرض المختص قهرا نعرفكم الراغب هكذا في المفردات سياقة هي تسوق تخوض الى الغرض اي للهدف - [00:43:31](#)

المختص الهدف الخاص بهذا الشيء. لانه خلق الحمار ليركب فساقه الى غرد الركوب لم تأتي في يوم من الايام تركب الحبل ويقول لك لا تركبني هو الميكب من على ضهري مسلا - [00:43:54](#)

والحكمة في ولذلك الله عز وجل ماذا؟ لم يقض ايضا بتسخير كل المخلوقات لماذا منها مثلا الا يظن الانسان ان تسخير هذه المخلوقات امر حدث اتفاقا او حدث لانها خلقت هكذا فالله اراد ان يبين للانسان ان هذه المخلوقات - [00:44:09](#)

بعضها مزخر وبرضه غير مسخر الغزال هذا اصغر بكثير من فيل يعني دربت وسخرت قوي بعد تعليم. اما هذه الحيوانات خلقت مصخرة الطفل الصغير يقود جبلا كبيرا ولا يؤذيه لا ولا يستطيع ان اه ان يقود ما دونه بكثير - [00:44:33](#)

نعم التسخير واختلاف المخلوقات في هذه الدلالة. دلالة على العبادة على كمال قدرة الله. فسخر حتى عندما سخر الانسان سخر ما ينفعك فيه منفعة من ركوب واكل وشرب لبن لا وما ليس فيه منفعة - [00:44:57](#)

حاجية فيمنفعة لالعاب بالصيد وكذا لم يسخره له بل جعله يأخذ بالصيد او بالكذا ولذلك تجد ان حتى الحيوانات التي خلقت الفطرة فترة التسخين احيانا ترجع الى فطرتها الاولى. مم. كمثل ماذا - [00:45:19](#)

ايه يطعم الرجل الذي يعني يسخن الاسد في السلك قد يأكله. واذا نظرنا الى هذا العالم وجدناه بجميع اجزائه مقهورا مسيرا مدبرا مسخرا نظروا فيه اثار القهر والاستعلاء لمسيرهم وتتجلى فيه الشواهد القدرة لمخضعه ومضله. بما لا - [00:45:41](#)

في تشكيل اولا تشكيل كان لازم ان يكون في اولا بجميع اجزائه واذا نظرنا لها زالا وجدناه بجميع اجزائه مقهورا مسيرا اليوم عندنا كسر مسيرة مسيرة مدبرة مسخرة. تظهر فيه اثار القهر والاستعلاء لمسيره. للذي سيره الله عز وجل. وتتجلى يعني - [00:46:26](#)

فيه شواهد وادلة القدرة لمخضعه ومدله. الله الذي اخضعه ودله بما لا يدعو مجالا للشك في وجود مدبر يدبره. وقدير يمسك بمقاليده. كما قال تعالى له مقاليد السماوات والارض وقد جاء ضمن الاسئلة التقريرية التي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحتج فيه على الكفار. ومن يدبر الامر - [00:46:58](#)

حيث ان الحس والفتنة يشهدان بضرورة مدبر لهذا العالم فكان اقرار الكفار بذلك. واذا تأملنا الايات القرآنية انه الى هذه الدلالة الى هذه الدلالة وجدنا بعدها يشير الى التسخين المطرق للكائنات كما في قوله تعالى والشمس والقمر - [00:47:25](#)

النجوم مسخرات لامره. لماذا قال بامرته حتى لا يوهم ان هذا التسخير كما يقول المدحية نفسه ان هذه الطبيعة خلقت هكذا بنفسها. لا هي سخرت بامرته. الله قادر ان يخرجها عن - [00:47:45](#)

هذا التسخين يعني هي سخرت لكي تنفعكم ولذلك الحكمة من وجود الزلازل الفيضانات البراكين التربة على هذا المعنى. ان هذه المخلوقات سخرها الله لنا فيكم وقادر ان يخرجها احيانا من هذا التسخير حتى تعلموا انها بامر الله وليست بنفسها - [00:48:01](#)

قادر احيانا ان يأتي المطر الذي هو نفع فيكون فيضانا مثلا. اقول انه اركان او زلزال او كذا. نعم فهذا والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره وزخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى. ما هو الاجل المسمى - [00:48:24](#)

العالم ذلكم الله ربكم والسحاب المسخر بين السماء والارض لم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء. لا يمسكن الا الله الا في ذلك لايات لقوم يؤمنون وبعضها الاخر ينبه بعض الايات الاخرى يعني ينبه لتسخير المخلوقات للانسان - [00:48:44](#)

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرته وسخر لكم الانهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. ما معنى دائبين بدون توقف بدون تعب بدون انقطاع. وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم الليل والنهار - [00:49:09](#)

القمر والنجوم مسخرات بامرته. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرج منه حلية تلبسونها وترى الفلك بواخر فيه. بواخر جمع باخرة. ويقال بخرت الباءة - [00:49:30](#)

يعني الفلك ما الفرق بين الفلك والسفينة هنالك السفن العظيمة السفن العظيمة يا ترى الفولك الاواخر فيه لتبتغوا بالفضل. ابتغوا بالفضل بالتجارة وغير ذلك. ولعلكم تشكرون. والبحر من اعظم ايات الله. لماذا - [00:49:50](#)

لان الله سخر حيوانات للانسان سخر للانسان حيوانات المخلوقات الانسان لابد ان يتسبب في ايجادها علاقة الانسان بعلاقة ماذا تسبب به. هي لابد ان يطعمها اذا ولدت السيدة في الولادة اه لابد ان يؤويها ولا ماتت يعني - [00:50:14](#)

هناك مخلوقات لا دخل للانسان في عافية ابداء ليس له اي علاقة تسبب بها وايه المخلوقات البحرية؟ ايه ده انت بتحتاج ان تطرب السمك يعني؟ السمك هذا خلقه الله كذا ويأكل وحده وهو افضل اللحم وتأخذه هكذا بدون اي تعب - [00:50:38](#)

ولحمة طرية. طري. طري يعني ماذا؟ ولذلك افضل لحوم يعني البحرين عندكم جمع الصفوف. اه الفلك اسمه لا مفرد له اسمه جامعي لا مفرد له سبل عظيمة ابتغوا من فضلي ولعلكم تشكرون. الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض - [00:50:54](#)

والفلكان. فالفلك ايضا مفعول به صخرة معروف عليه يعني. تجري تجري في البحر بامر. والفركية دي مهما عظمت ولا بيقابل يا ايمن انظر ماذا قال والشمس والقمر النجوم صخرة بامر. فتسخير البحر للحم للفلك بامر الله لان الله قادر الا ان يجعل البحر -

[00:51:41](#)

قال ان يشأ يسكن الريح ويظلمن رواكد على ظهره. هي الظن اي الفلك. تبقى. رواتب يعني ساكنة على ظهره. فالريح التي تكون في البحر حتى في السفن الحديثة لتعلم من دون ريح - [00:52:00](#)

ضروري ضروريته لحركة السفر لحركة السفن هيدا التسخين بامر. وهذا التسخين ليس بقدرة الانسان. هناك انسان قد يخلق ويصنع صفة عظيمة جدا متقدمة جدا وتغرق بامر الله قناة السويس - [00:52:16](#)

وقال في تسخين الالعاب. نعم وقال الم تروا ان الله سخر لكم ما في ما في السماوات وما في الارض وقال في تسخير الانعام. كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحوم والدباؤه. الله سخر ان عملكم يعني لعلكم تشكرون. وذل الله له فمنها ركون -

[00:52:55](#)

التدبير والتسخين نفس المعنى. من هاي من النعام؟ يعني الانعام لا يركب. ومنها يأكلون ومنها ما يركب ويؤكل. كان ايه البقر يؤكل ويخلق ولا يركب ولهم فيها منافع ومشارب تشمل كل انواع المنافع. والقاعدة عند الاصوليين - [00:53:16](#)

ان النكرة اذا ذكر في سياق الامتنان تعم. الاصل ان ده كان في سياق الاثبات لا تعود ولكنها اذا كانت في سياق الاثبات للامتنان تعود. وهذا امتنان. امتنان تفضل الى عام. فهذا يعم كل انواع المنافع. لماذا قال بدافع - [00:53:37](#)

ببشم المنافع التي يعرفها الانسان في وقت نزول الوحي والمنافع التي لا اعرفها. لان الان الطبي تقدم ويستخدمون الانعام مثلا قد يأخذون من جلودها ومن لحومها ومن عظامها اشياء للادوية. فالبداية - [00:53:54](#)

لم يقصر لم يقصر الامر على الركوب والاكل والشرب. لان دي الملف الظاهرة. لا تنحصر لا تتجدد كلما تقدم العلم. وله فيها بلاغ اللبب افلا يشكرون؟ وقال في الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي مسهلة مدلة مسخرة. فامشوا في مناكبها - [00:54:07](#)

في مناكبها في نواحيها وكلوا بالرزق كلوا من رزقي هذا امر بالآخذ بالاسباب ثم قال بعدها واليه النشور. خاتم الاب اليه النشور لا يشغلكم المشي في مناكبها لطلب الرزق. لا يشغلكم عن ماذا - [00:54:36](#)

عد العمل للنشور للآخرة هذا التوازن الشريعة. توازن الشريعة انها يقول احسب كما احسن الله اليك. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. خد من الدنيا ولا تنسى - [00:54:52](#)

مصيبة كبيرة واعمل للآخرة وقال يا لم تجعل الارض مهادا اي مهودة مسخرة مدلة والارض فرشناها فنعم الماهدون وجعلناها مبسوسة فكل هذه من ادلة الاحكام والاتقان بادلة العناية بادلة التسخين والتذليل - [00:55:09](#)

اللطفية الى دلالة التدبير في المخلوقات على الخالق. قوله تعالى اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. ودي جاءت في القرآن في ثلاث آيات تقريبا - [00:55:32](#)

طيب او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ماذا يقدر يمنعه يضيق يرفض يؤسر. طب ما الدليل يعني؟ ما الدليل في بسط الرزق وتضييقه على تدبير الله في المخلوقات؟ يقول - [00:55:48](#)

ان هذا استدلال بما هو مشاهد محسوس بلا اختلاف الناس في سعة الرزق وضيقه. بينهم اغنياء بينهم فقراء ولابد لذلك من سبب ولا

يمكن ان يكون ذلك راجعا لمحض عقل الرجل وجهله. يعني لابد من سببه - 00:56:06

لو كان السبب اسباب حسية ظاهرة هذا ليس بصحيح. بعض الناس جاهل جدا وغبي جدا ملايين الجنيئات. فبعضهم معالِم هو فقير جدا لمحض عقل الرجل وجهله والا لما رأينا العاقل القادر في اشد الضيق فقير. والجاهل المريض الضعيف في اعظم السعة غني. كما لا يمكن ان - 00:56:24

ايضا يعني اما ان يكون هذا السبب سبب ضيق الرزق ووسعته. اما ان يكون لسبب ماذا؟ العلم والجهل الواقع ان هذا السبب ليس صحيحا. الجاهل قد يكون غنيا والعالم قد يكون فقيرا. طب قد يكون لاجل الطبائع والانجم والافلاك - 00:56:45 والذي يسمونه بماذا بالحظ الفرق الطبيعية والافلاك؟ الطبائع يعني يقول انت مثلا من برج كذا مختلف الابراج؟ نعم مثلا البرج كذا سيكون غنيا. هذا الذي يحصل. مم. كل يوم ومختلف من القناة. لاننا نرى - 00:56:59 الساعة الواحدة يولد فيها الملك الكبير القاهر وغيره من ضعفة الناس والحيوانات. هم يقولون انت لو ولدت في هذه الساعة ستكون غنيا. طب هل نظرا في هذه نفس الساعة ولد يقصد اصبح ملكا - 00:57:21

هو شخص اخر اصبح مثلا فقيرا جدا نعم بلوى النبات فلا يمكن بحال ان يكون الطارع الطالع الذي هو النجم. وان يكون النجوم النجم عندما يطلع. يبقى الولد ده في نجم كذا سيصبح ملك. ما يؤدي في نشب كذا - 00:57:32 اسم الفقير ولا يمكن بحال ان يكون الطالع الفلك والنجوم هو المؤثر في ذلك. وان بطلت هذه الاقسام فلا بد لذلك من مؤثر قادر عالم حكيم وهو الله عز وجل. هذا كلام الرازي في تفسير الايات. الرازي التفسير له اشياء جميلة في الحقيقة يعني - 00:57:47 لكن تفسيره فيها افكار جميلة يقول ما وجه ما وجه ان الله ذكر اولاً بيعلّموا ان الله يبسط الرزق لما يشاء بوجه هذه الايام. ما علاقة بسط الرزق وتضييقه على وجود الله وعلى قدرة الله وعلى الويته؟ اننا لو نظرنا اننا نقول - 00:58:05

ازاي بالقوة والضعف الواقع ليس كذلك. بسبب الفلك والنجوم الواقع ليس كذلك. فاذا علمنا انه بدون سبب لابد ان يكون هناك سبب. فالسبب هو قدرة الله وارادته انا اقول لك يا خالق سبحانه وتعالى القادر الحكيم والذي يؤثر في هذا يجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - 00:58:23

طيب الدلالة الخامسة يسقط للجنة عليه. وتتمنى شيئا هذا يحدث تشاء مثل هذه؟ هذه العادة عند الناس يعني؟ لا لا الحمد لله ليس عندنا لسه منتشرة عندنا الحمد لله دلالة التخصيص وتنص هذه الدلالة على انه يجوز عقلا ان يكون كل جزء من العالم على خلاف الصورة والصفة - 00:58:42

التي وعليها الان وكونه على هذه السورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصص يخصص هذه الوجوه دون غيرها من الصفات والاحوال الممكنة الاخرى والتقرير اه وتقرير الشرعية هذه الدلالة دلالة التخصيص؟ هذا خلاف الله الله اوجده على صورة معينة. فنص هذه الدلالة على انه يجوز عقلا - 00:59:09

ان يكون كل جزء من العالم على خلاف صورته وصفته وحالته التي هو عليها الان فكونوا على هذه الصورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصص على شارع صدور مديريةية التخصيص على اثبات الارادة - 00:59:37

يقول الدليل ان ارادة تخصيص اللي كانوا بيقرّفونا الحكمة التخصيص دلالة صحيحة. لاثبات الارادة ولا تنافي الحكمة. طيب التي هو عليها الان. فكونه على هذه الصورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصص يخصصها بالوجود دون غيرها من الصفات - 00:59:53 لماذا جعل الانسان له عينان وليس له اربع عيوب هذا يدل على وجود ارادة التخصيص من مرید قادر دون غيرها من الصفات والاحوال الممكنة للاخرى. نعم والتقرير الشرعي وتقريره في الشرعية وتقرير شرعيتي او تقرير الشرعية هذه الدلالة يحتاج الى شيء من التفصيل والدقة - 01:00:14

وذلك ان بعض المتكلمين كالجويني قد احتفوا بهذه الدلالة. اهتموا بها. واولوها اهتماما كبيرا الا انهم ساقوها في اولها اهتماما كبيرا. اولى الشيء اولاه يعني اعطاه يعني. اعطاها اهتماما كبيرا. اولوها اهتماما كبيرا - 01:00:37 واهتماما كبيرا. انها دليل على اثبات مدى اثبات الارادة ونفي الحكمة سابوها في صورة تتلاءم ما مضى به من الشعري. في نفي

التعليل في افعال الله تعالى. المفضي فان كان حقيقة الحكمة فيها مما حذى ابن رشد الى رد هذه الدلالة وان كان الشرعية متعللا

باستلاء - 01:00:58

هذا المحذور. لا الدليلة صحيحة. بداية التقسيط دليلة صحيحة. ولا يلزم منها هذا المحذور. ما هو المحذور الذي خاف منه ابن رشد لا

فيه الحكمة لا يلزم لا ده لازم تخصيص صحيحة كما سيأتي ولا يلزمنا هذا المحذور. نعم. وقد ان - 01:01:24

هو ابن تيمية هذا الدليل. ومنه اسلم. ما رأيت؟ تصدى ببيان الدليل ان له اصل في القرآن يعني من الاخذ به وتقريره على المنهج

الشرعي انكار لحكمة الله تعالى في تخصيص الموجودات بصفاتها. يقول ابن تيمية رحمه الله ومن سلك طريقة ابيه - 01:01:42

في هذا الدليل لا يحتاج الى ان ينفي الحكمة. بل يمكن اذا اثبت الحكمة المرادة ان يثبت الارادة بتاريخ الاولى. وحينئذ العالم بما فيه

من التخصيص ببعض الوجوه دون بعض دال على مشية فمشية فاعله. وعلى حكمة ايضا ورحمة - 01:02:08

المتضمنة للنفع واحسانه الى خلقه واذا كان كذلك فقولنا انما سوى هذا الوجه جائز يراد به انه جائز ممكن في نفسي وان الرب قادر

على غير هذا الوجه كما هو قادر عليه. وذلك لا ينافي ان تكون المشي والحكمة خصصت بعض المكونات المقدورات دون بعض -

01:02:28

قال ابن تيمية من سلك الطريقة بالمعالي في هذا الدليل ده بالتخصيص. لا يحتاج لان ينفي الحكمة بل يمكنه اذا اثبت الحكمة المراد

ان يثبت الارادة بطريق الاول نعم. اذا اذا اثبت الحكمة المراد الله خلق الانسان بهذا الشكل لحكمة المراد - 01:02:53

اذا البت الحكمة المراد من باب الا استصبح الارادة لان الارادة قد تكون مقترنة بالحكمة وقد تكون بغير حكمة. لكن الله ارادنا شيئا

بمدى الحكمة فالعالم بما فيه من تخصيصه ببعض الوجوه خلق الشمس على صفة معينة مقامه على صفة معينة دون بعض دال على

مشيئة - 01:03:14

فاعلة وعلى حكمته ايضا ورحمته لذلك يقول الشيخ ثبت في التجبرية ودليل ودلالة العناية اظهر دليلا على صفة الرحمة من دلالة

التخصيص على صفة الارادة. لان الاشارة عندما اثبتوا صوت المعاني السبعة منها الارادة. الدعوة لا للصفات هي الصفات الوحيدة -

01:03:34

التي قام عليها دليل عقلي يقول الحكمة عليها دليل عقلي. الرحمة عليها دليل عقلي. دليل عناية دلالة الرحمة. بل الاتقان يدل على

الحكمة فين كده؟ وعلى حكمتي ايضا ورحمتي. المتضمنة لنفعي واحساني الى خلقي. واذا كان كذلك فقولنا انما سوى هذا الوجه

جائز - 01:03:53

ممكن ان يكون يعني يمكن ان الله يخلق الشيء على غير ما اراده ليست قدرته متعلقة ببشاعة فقط. يمكن ان يخلق الانسان والدليل

على هذا قوله تعالى مثلا في اي سورة ما شاء ركبك - 01:04:14

دي صورة الناشئة يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شعر ركبك؟ يعني كان قادرا لان

يخلقك على صورة اخرى اسوأ من هذه الصورة - 01:04:31

او احسن الله قادر على كل شيء. طيب. واذا كان كذلك فقولون ان ما سوى هذا الوجه جائز. ما سوى هذا الخلق الذي خلقه الله هو

جائز ممكن يعني يراد به انه جائز ممكن في - 01:04:42

نفسه وان الرب قادر على غير هذا الوجه. قادر يخلق الانسان على صفة اخرى كما هو قادر عليه. لان الله قادر عليه على هذا الوجه.

كما لو كان قادرا على هذا الوجه فهو قادرا على غيره - 01:04:52

وذلك لا ينافي ان تكون المشيئة والحكمة خصصت بعض الممكنات المقدورات دون بعض. ادي العبارة الاخيرة فيها رد على الاشاعة

المشيئة والحكمة عندنا عندنا ممكنات مقدورات والله قادر ان يخلق الانسان مثلا بعين واحدة بعينين في ثلاثة عيون. كل هذه

الممكنات مخضورات - 01:05:08

فمشيئة الله خصصت ان يكونا بعينه يكون بعينين هذه المشيئة لابد ان تكون محتلة للحكمة بسبب لماذا خلقها بعينه لك سبب كل ما

اتقدم علم الانسان يعرف لماذا ما هو السبب مثلا - 01:05:31

انسان يحتاج الى العين ثالثة مثلا ان العين تتحرك في اتجاهات مختلفة. يستطيع ان يرى بها فليحتاج الى العين الثالثة فيها خلق ويكون عبثا آآ وقد يكون قبحا في زراعة النساء الى غير ذلك. يعني اذا المشيئة والحكمة خصصت بعض المنقولات الممكنات المقدورات. هناك ممكنات - [01:05:44](#)

بخلاف الاشغال الذين يقولون ماذا؟ ليس في امكاني ابداع مما كان. هذا هو الممكن المقدور. واللي يمكن افضل منه. طيب. اما المستند الشرعي لهذه الدلالة فيمكن في الايات القرآنية التي تدل على امكان تحول المخلوقات - [01:06:03](#) الى مقادير مضادة تماما لما هي عليه الان قال تعالى حتى تفهم هذه العبارة الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا الذين يقولون ان قدرة لم تعلق بما شاءه فقط - [01:06:19](#)

هل لا شيء ان يجعل الضل ساكن ان شاء الله. نعم. ان يجعل ربنا في الظل يتحرر. فاذا دل ذلك ان قدرة الله ومشيتته متعلقة بما لم يشاءه ايضا فهمت؟ فهذه الاية دليل على ان كان تحول المخلوقات - [01:06:36](#) الظل الى مقادير مضادة. تماما لما هي عليه الان. الظل لله متحرك. الله كان قادر ان يجعله ساكنا وفي حركة الظل دفع عظيم للناس انه لو كان الظل ساكنا نحتاج الناس كل من يجتمعوا في مكان واحد - [01:06:54](#) فلما كان متحركا ينتفع ادبي تارة واذا به طارت ينتقل بين هذا معنى. قد يكون لك اشياء اخرى كثيرة جدا يعلمها العلماء نحن لان نعلمها نحن قدرنا بينهم الموتى وما نحن بمسبوقين - [01:07:13](#)

مسبوقين الامانة على ان نبدل الامثلة يعني نهلككم ونخلق بينكم. ادي صورة والله لم يشأ هذا. لكن قادر على ان يفعل هذا الصورة الثانية ننشئكم فيما لا تعلمون. ننشئكم فيما لا تعلمون ايه بالضبط مثل الاية التي ذكرتها منذ قليل. ماذا؟ القدرة. في اي سورة ما جاء ركبك؟ ننشئ - [01:07:28](#)

فيما لا تعلمون يعني نخلقكم خلقا اخر لا تعلمون شأنكم لولا شيء وجعلناه اجاجا فلولوا تشكرون. الكلام عن ماذا يتكلم عن المال افرأيت الماء الذي تشربوه فانتم انزلتموهم للمزني اي السحاب - [01:07:53](#) ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه مجاجا جمال البحر زي البحر سليم ابن شرين الملوحة عندما تكون في البحر تتعجب اه كيف نقول لهذا الماء يعني ما هو قدر الملح الذي جعله الله في البحر حتى يكون مالح؟ يعني انت تحتاج لو كان عندك اناء كبير جدا تحتاج ان تطلب فيه كثير من الملح حتى - [01:08:16](#)

كون البحر زجاج وكون البحر واسع جدا هذا دليل على سعة قدرة الله. وعلى غناه نعم فلولوا تشكرني جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. ما من سرمدا؟ دائما باقيا. الله كان قادر ان يجعل الليل على خلاف - [01:08:44](#)

عليه. الليل يذهب ويأتي كانت قد لا يجعل كل ادي مسال اللين من اله غير الله يأتيكم بضيء افلا تسمعون جعل الله عليكم النهار العكس سرمدا باقيهم يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه - [01:09:05](#)

افلا تبصرون لماذا ختم الاية دي؟ تسمعون وتبصرون؟ بالملازمة؟ لما في الليل هو الايات المتضمنة لهذه الدلالة كثيرة اي دليل نتكلم عنها الان كل هذه الدلالات ماذا نتكلم عنها حلو. التخصيص - [01:09:23](#)

التخصيص. طيب ينص على ان الصفات التي وجدت عليها الموجودات متعلقة بمشيئة الله تعالى ولو اراد لجعلها على حال مغايرة لما هي عليه وبعد ثانية على وجه الاجمال مظاهر دلالة المخلوقات على خالقها. من اراد التفصيل يرجى مثلا كتاب مفتاح دار السعادة. باتر جدا هذا الكتاب. ولعل - [01:09:49](#)

هناك مظاهر اخرى اكثر تفصيلا. الا ان الغالب انها لا تخرج عما سبق ذكره. وقد يتجلى للقارئ شيء بما في المطلب الثاني. حيث يكون الحديث عن صور الاستدلال في القرآن الكريم وهذا الذي فسر فيه ابن القيم في مفتاح دار السعادة. سور الاستدلال بالمخلوقات -

[01:10:11](#)

عن الخالق في القرآن يعني القرآن ده تكلم عن المخلوقات. لا يستطيع يكرر المصلي فان يستوعب كثير اكثر من الف وثلاثمائة اية كما ذكر بعض اهل العلم. سور لسيدنا من المخلوقات على الخالق متى بخلق الانسان؟ قال في خلق الانسان ان الاستدلال بخلق انسان -

في عناية خاصة وبالأغة في القرآن. قد لا تكون لغيري من انواع الاستدلال بالمخلوقات التي قد تفوق خلق الانسان قدرا وامير ولعل من يعني مثلا السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. والعلم والى هذا الان - [01:10:44](#)

بعد ذلك القرآن تكلم خلق الانسان لماذا؟ لان ادراك علم الفلك وسعة الكون لم يعرف الا في هذا الزمان وحتى ليس كل الناس يعرفونه ان خلق الانسان شيء متعلق بنفسه الدليل هو نفسك - [01:11:01](#)

بنفس الانسان آ دليل قريب جدا لكل الناس ولعل من ابلغ الدالة على ذلك انه ذكر في اول اية انزلها الله تعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام اقرأ باسم ربك الذي - [01:11:16](#)

خلق خلق الانسان من علق وذكر الخلق مطلقا ثم ذكر وخلق اسم كل المخلوقات. ثم ذكر الانسان ثم كان تخصيصه بالذكر من نصيب خلق الانسان. ومن حكمة هذا التخصيص ان الناس جميعا مشتركون في مباشرة هذا الدلالة. هذه - [01:11:32](#)

فالانسان هو المستديم وفي الوقت ذاته هو الدليل. هو المستدل هو الدليل هو البرهان هو الاية هذه الدلالة يعلمها الانسان من نفسه واذكره كلما تفكر في خلقه ومن يراه من بني جنسه وفي انفسكم افلا تبصرون - [01:11:51](#)

بما ان في قرب هذه الدلالة من كل انسان ما قد يصد بعد القصور الحاصل منه في النظر في ملكوت السماوات والارض. قد يكون لغير متفكر بدأت افكر في وبدأت افكر في ملكوت السماوات والارض مع ان هذا امر مأمور به وعبادة عظيمة - [01:12:09](#)

حيث ان في بدن الانسان من اثار السمعة ما يماثل نذيره في سائر المخلوقات واذا كان الاستدلال بخلق الانسان على الربوبية بهذه المثابة فلا عجب اذا ان جاءت الدعوة الى التبصر في الانفس باسلوب - [01:12:25](#)

انكار على من ترك ذلك. كما في قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. ولقد صرح بعض العلماء بوجود النظر في خلق الانسان اخزا بقوله تعالى الانسان من حين لآخر قال - [01:12:41](#)

يتفكر في عجائب خلق نفسه فان لم يستطع ان يقع الاذى من نفسه يطالع مثلا الوثائقيات الافلام الوثائقية التي تتكلم على جانب خلق الانسان. بس يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاستماع الى الخالق بخلق الانسان في غاية الحسن والاستقامة. وهي طريقة عقلية صحيحة وهي الشرعية - [01:13:02](#)

دل القرآن عليها وهدي الناس وهدي الناس اليها وبينها وارشد اليها وهي عقلية فان النفس كون الانسان حادثا بعضا لم يكن ومولود ومخلوق من نطفة ثم من عاد قال هذا لم يعلم بمجرد خبر الرسول. ولهذا يعلمه الناس كلهم - [01:13:22](#)

سواء اخبر به الرسول او لم يخبر ولكن الرسول امر ان يستدل به ودل به وبين واحتج به. فهو دليل شرعي لان الشارع استدل به وامرا يستدل به وهو عقلي لانه بالعقل تعلم صحته. هو ده العقل شرعي. هو ده موضوع - [01:13:42](#)

العقلية النقلية لقد جاء في القرآن ذكر خلق الانسان في كثير من اياته مجملا تارة ومفصلا تارة. تنبيهها الى دلال القدرة والحكمة والعلم العظم والكمال والجلال للخلق المبدع. فترة يذكر اطوار خلقه وتفصيل القول فيها. بما يبهز العقول ويلجأها الى - [01:14:02](#)

تصميم الربوبية لصاحب هذا الصنع والتقدير. وتارة بالتنبيه الى حسن صورة صورته وتسوية خلقته وعقلها وتارة بالتنبيه الى ما ركبه فيه من جوارح وحواء وحواس وطرفا يذكر ماص وتارة بذكره - [01:14:25](#)

ما صنف اليه البشر من الوان والسنة واجناس الى غير ذلك من مجالات تفكر والاعتبار والتأمل والابتكار. ولعل اكثر يلتفت النظر في ذكر دلالة خلق الانسان في القرآن. كثرة الاستدلال باطوار خلقه ومراحل نشأته وحياته. فقد جاء ذكر هذه - [01:14:45](#)

اكبر مجمل في عدة اعياد مفصلة في اكثر منها. فمنه فمنا مواضع اجمالها قوله تعالى يخلق في بطون امهات خلقا من بعد خلق في الظلمات الثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - [01:15:05](#)

لا اله الا هو فاني تسرفون. تعرفون كيف مو كيف سمعوا هذا كان اكبر عالم آ اجنة في العالم عبد المجيد الزنداني هو كان ايام اللي كان مهتم بالموضوع ماذا السرطان. الاعجاز العلمي. كان له هيئة اسمها الاعجاز العلمي في القرآن. وفي آ - [01:15:22](#)

اوائل التسعينات تقريبا ده كان من خمسة وعشرين سنة وتلاتين سنة. كان كان مؤتمر كبير جدا لهذا الاعجاز العلمي. واتوا بعالمان

كبيرين. من اكبر علماء الطب في العالم في اه واحد كان واحد بريطاني - [01:15:46](#)

ترجموا له الايات التي تتكلم عنه خلق الانسان الكذب الاسلام وكتب هذا في كتبه كتب تدرس في الجامعات في العالم. اخبرني بعض الاخوة من بريطانيا اخ طبيب يعني. ايضا اعترف بصحة القرآن ولكن - [01:16:01](#)

وذكروا الايات مترجمة كانوا يدرسون في كلية الطب في بريطانيا. الايات التي تتكلم عن خلق الجنين في كتبهم القرآن كتاب سانوي لي كل صحة الاسلام يعني ولكن يقول القرآن كتاب سماوي ذكر مرح الخلق الجنين. وهو اسلم لهم قالوا هذا لم يعرف ابدا -

[01:16:17](#)

اللي عندما اخترعه الكتروني ليس ميكروسكوب عادي لكنه يستطيع ان يكب الاشياء كثيرا جدا. وقال حتى خمسين سنة مضت فقط كانوا يعتقدون ان الانسان يتكون لكل اعضاء صغيرا له رأس ويد وكذا سم يجبر شيئا فشيئا - [01:16:38](#)

لم يعرفه انه يكون نطفة ثم علق ثم مضغة. فهمت؟ لان الفيديو في هذا في اليوتيوب ليه؟ لاسلام هذا الرجل تكلم من ادق ما تكلم عنه القرآن مسألة الاجنة هذه - [01:16:57](#)

مراحل خلق الانسان يعني يعني مثلا كيف مولانا يقول ماذا؟ لو مقال بعنوان اشارات القرآن الى تكاثر الانسان ونموه. يقول في هذا المقال تفسير القرآنية المتعلقة بتكون الانسان لم يكن ممكنا في القرن السابع قبل الميلاد. ولا حتى منذ مائة سنة. منذ مائة سنة فقط لم يكن ممكنا - [01:17:11](#)

نعم ويقول هذا يثبت لي ان محمدا كان رسولا من عند الله عليه الصلاة والسلام. الى اخر الكلام يعني وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقهم اتوارا - [01:17:35](#)

كيف جعل التخليق في بطون الامهات وما سبق من الدلائل في الايات الاولى دليلا على ربوبية الله تعالى واستحقاقي الالهية. وكيف جاء التعجب من الانصراف عن مقتضى هذا البرهان القاطع؟ وما ذلك وما - [01:17:53](#)

ذلك الا للشدة وضوح وجلائي. وهذا واضح جدا وجلي وكيف جعل نوح عليه السلام في الاية الثانية ذلك التخليق وتطوير مقتضيا للتوقير الله جل وعلا. التوفيق والتعظيم فمن تفكر في خلقه وجب ان يعظم الله عز وجل والا يعصيه - [01:18:13](#)

اما تفصيل ذلك فقد جاء في عدة سور من القرآن مقتضا المختصر المهني ومبسوطة انكم مفصلين. منها قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب اي في شك من البعث. وسيأتي هذا الدليل مرة اخرى - [01:18:39](#)

عندما نتكلم على مسألة ماذا في الربوبية فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علق ثم من مضغة. والمضغة سميت مضغة وده ادق وصف. كما قال الاجنة لان الجنين في مرحلة المضغة - [01:18:53](#)

اربعين الثالثة يكون على شكل قطعة لحم ممضوعة مضبة؟ يعني غير منتظم بودة المخلقة وغير مخلقة مخلفة اي يظهر فيها التخليق وهي الاعضاء كالرأس واليد والرجل المضغة هذه قد تكون مغلقة اذا اراد الله ماذا؟ ان - [01:19:21](#)

يكمل خلقه واذا اراد الا يكمل خلقها تكون غير مخلقة تسقط. هيكون سقط ولذلك استدل الفقهاء بهذه الاية على ماذا والسعادة على ان الحيض على ان النفاس لا يكون الا بعد مرحلة المضغة - [01:19:45](#)

العلقة النطفة المضغة العلقه اربعين النطفة النطفة اربعين العلقه اربعين هذا ثمانين. ثم المضغة تبدأ في ماذا؟ بعد الثمانين يوم تكون موضة مخلقة. فاذا سقط يكون جنينا يكون نفاسا لانه مخلقة ظهر فيها التخليق وما قبل ذلك يكون استحاضة - [01:20:04](#)

لنبين لكم نبين لكم ماذا؟ الحدث المفعول به قدرة الله ما بينكم قدرة الله نبين لكم ضعفكم. يعني من من فصاحة وبلاغة الكلام هل في المفعول كما يقول البلاغيون؟ لتذهب النفس فيه كل مذهب - [01:20:23](#)

يعني لكي يتخيل الانسان كل ممكن يتخيله. فماذا سيبين لنا؟ اول شيء ماذا؟ ها؟ انه اعظم الذنوب. العظمة. ماذا ايضا قد ينظر الانسان خلق من ماء دافئ ضعف وحقارته نعم نبين لكم ماذا؟ البعث ان الله اذا خلق بالماء قال ان يبعثكم مرة اخرى بالعظام. ونقر في

الارحام ما نشاء لاجل مسمى - [01:20:43](#)

نقر ان ثبت لانه ليس كل الاجنة تبقى الموضوع يسقط الاجل المسمن هو اجل ماذا الولادة نعم ثم نخرجكم طفلا لماذا سمي الطفل

طفلا هو المتطفل مقفلة يبعث بفمه شيء يعني لا لا - [01:21:10](#)

الفرق قصص الطفيليين. قصص اشعب الطفيلي. قصص قديمة في التاريخ العربي المتطفل هو الذي يتدخل في امر غيره. الذي يعتمد على غيره مقفلة اي اعتمد على غيره. فالطفل سمي الطفل ان هو يعتمد دائما على امه. لا يستطيع ان يقوم بحاجته بنفسه -

[01:21:46](#)

الدنيا تتطفل على امي نقول قد تطفل الرجل على صديقه يعني ذهب الى بيته وقال اطعمني بدون داعي ان يدعوه فرع الطفيليون

هؤلاء قوم كانوا يذهبون الى الدعوات ان يكون هناك عرس او الدعاة. ويقولون بدون بدون اذن يعني - [01:22:09](#)

ثم نخرجهم طفلا وهذا فيه ماذا ان شاء الله اذا انه ضعيف متطفل محتاج الى غيره. ثم لتبلغوا اشدكم ويا وقت الشباب ثم في ليلة

اخرى ثم لا تكونوا شيوخ اية غافلة. تكونوا شيوخ. هنا اللي بيذكر الشيوخ - [01:22:27](#)

فئة الروم قال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعلنا من بعد ضعف القوة ثم جعلنا من بعد قوة الباطل وشيدا ومنكم من يتوفى ومنكم

من يرد يدار فعلي في شبابه في صغره يموت في صغره. ومنكم من يرد الى ارنذل العمر الى كبر السن. لكي لا يعلم بعد علم شيء -

[01:22:53](#)

ضعيف العقل بعد ما كان علينا يصبح بعد العلم ماذا لا يعلم هذا هو هذه المقدمة والدليل ما هي النتيجة الدليل الثاني هذا الدليل

الاول. الدليل الاول هو دليل خلق الانسان. لان هذه الايات ذكرت دليلين على البعث - [01:23:13](#)

الدليل الاول هو دليل خلق الانسان خلق الانسان. الدليل الثاني دليل خلق النبات. وترى الارض هامة. ما معنى هامة ساكنة لا تتحرك.

وهذا يروونه بالكاميرا لو انت رأيت في في الافلام عندما يصورون الارض - [01:23:36](#)

ويعني يصارعون هذا التصوير سريعا. الارض فلا تتحرك ده بقى ينزل الباب وتشقق ويخرج منها النبات وطال ارضها منها ساكنة فاذا

انزلنا عليها الماء اهتزت. اهتزت اي تحركت. وربت اي زالت تزيد بماذا - [01:23:57](#)

جاهزين بالله والنبات. بالماء الذي دخل فيه والنبات الذي خرج منها. وانبتت من كل زوج بهيج. هذا الدليل الثاني. الدليل خلق النبات.

النتيجة المدلول ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموت - [01:24:14](#)

وانه على كل شيء قدير. مناني اية موسوقة اصلا لاثبات البعث اذكرها في دليل البعث لانها لن تخلو للاشارة الى دلالة الخلق على الله.

وان كان المراد الدلالة على تفردده باستحقاق الالهية كما هو شاء في القرآن. لان للقرآن عندما - [01:24:30](#)

بالخلق لا يستدل على اسباب الربوبية. يستدل على الاسباب الالهية. لان الالهية الربوبية وزيادة. وان كان المراد الدلال على تفردده

باستحقاق الاله. ونقل ذلك بان الله هو الحق نعم الله الليلة. وان كان المراد الدلال على التفرد باستحقاق الالهية كما هو شاء في القرآن

وكما يدل على ذلك قوله تعالى في اخر السورة نفسها. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون - [01:24:47](#)

من دوني والباطن. اذا هو في هذه الاية على ماذا؟ على افراد الله بالدعاء بالعبادة. ليس على الربوبية فقط. الا ان الدلالة على وجود

الله وربوبيته في الاية من باب - [01:25:10](#)

التضامن الى توحيد الالهية. متضمن لتوحيد الربوبية ومن باب الاولى اذا اثبتنا الالهية من باب اولى لنسبة الربوبية. كما سبق ان

تقرر وقد قال البيضاوي ذلك اشارة ما ذكر من خلق الانسان بان الله هو الحق اي بسبب انه ثابت في النفس - [01:25:21](#)

الذي به تتحقق الاشياء بدون رسل لدى اصول المفسر هو تفسيره ايضا ابن عاشور ويجوز ان الباب للامامة اي كان ذلك الخلق وذلك

الانبات البهيج ملابس يعني ذلك بان الباء في باء ان للامامة - [01:25:50](#)

ملابس الاحرقية الهية الله عز وجل. وهذه الملابس ملابس الدليل لمدلوله. وهذا ارشق من اجمل يعني من حمل الباء على معنى

السببية. وهو اجمع لوجوه الاستدلال. ووجه كون هذه الامور الخمسة المعدودة في هذه الاية ملابس لاحوال - [01:26:10](#)

الخلق من سان واحوال احياء الارض ان تلك الاحوال الدالة على هذه الامور الخمسة اما بدلالة المسبب على السبب او بالنسبة الى او

بالنسبة لوجود الله ولا ثبوت قدرته على كل شيء - [01:26:33](#)

الى اخر كلامه. البيضاوي يقول المعشور يقول ان تكون ما بين الملابس. معنى الملابس ملابس لحقية الهية الله للدليل ملابس

اجتماع في نفس المثل تقول اه آآ انزله بعلمه. قال تعالى - 01:26:50

انزله ان القرآن انزله بعلمه يعني انزله متلبسا بعلم العلم كنت لابس ملازم. فذلك بان الله هو الحق يعني خلق المخلوقات خلق الانسان

في يد المنازل وخلق النبات نعم ملابسا لاحقية الله ونفسه دليل على ملامس لاحقية الله بالعبادة - 01:27:14

واضح هذا؟ لسة الباقي ليه السببية يعني كلها دي اجمل تقول انها ملابسة ليست السببية. مثل ما هي الملابسة المائية حتى نصلي في

المسجد يعني وقد ذكر الله تعالى توصيل هذا الدليل في مواضع اخرى - 01:27:34

في غير اه سياق اثبات البعث. نقف عند هذا الكلام طويل - 01:27:54